



مركز
دراسات
اللاجئين

جامعة أكسفورد

التدريب الداخلي - مراسم مرور لطلبة الهجرة القسرية؟

التجارب الحية والمعرفة بالآثار الداخلية للهجرة القسرية. أليس من المغالطة أن تؤثر الإمكانيات المادية والتعليم والجنسية المفضلة في إمكانية الانخراط مهنيًا في صراعات البؤساء المحرومين؟

يمكن أن نزيد من الوصول إلى التدريبات الداخلية إذا قدمت الوكالات المساعدة في طلبات الحصول على تأشيرات السفر وتقديم المساعدات المالية المعقولة، على شكل قسائم للمواصلات، والتأمين منخفض التكلفة أو التأمين المدعوم، والمساعدة في تحديد أماكن السكن المؤقتة التي يمكن تغطية تكاليفها. القضية لا تتعلق بدفع الأجور للمتدربين ولكنها تتعلق بوضع نظم بوسعها المساعدة على تمكين المتدربين لتكريس أنفسهم لمثل هذه المشاريع دون تحمل أعباء مالية إضافية.

ولتناول هذه القضايا، فإن التعاون المتزايد بين الوكالات والمؤسسات التعليمية والحكومات يعد أمراً هاماً جداً. ويجب أن تتم مضاهاة مبادرات الطلاب وحوافزهم بالتزام عبر المؤسسات لتذليل العقبات من أجل ضمانة تقديم أفكار جديدة من الطلاب المتحمسين والمطلعين.

المساهمون في هذا المقال (جيني ريد أوستن، وأغاتا بيازيك، وماهر بيطار، وجستن دوبيوس، وأناماريا إينيناجور، وسارا غونزاليه، وباتريس هولدرباك، وبالينون كيم، وكاتسو كويكي، وسيفون كوزار، وأه-جنغ لي، ويارا روماريز مصري، وسارا باري، وأندريا بورديكوف، ونامريتا سنخ) هم طلاب دراسات عليا في مركز دراسات اللاجئين. للمزيد من المعلومات حول برنامج الماجستير في

المركز، انظر www.rsc.ox.ac.uk/PDFs/MScLeaflet06.pdf

قد تفتح أمامنا. ولكن هناك الكثير من التحديات والقيود التي تؤثر في قدرتنا على قبول عروض التدريبات الداخلية. فالمنظمات تسعى لاستخدام المتدربين دون دفع رواتب ليساعدوهم في أعباء العمل ونحن نقدر ما يقدمونه من معرفة وخبرة بدلا من الرواتب. ولكن هناك قيود مالية حقيقية تواجه الكثير من الطلاب حيث تقع معظم المنظمات في العواصم حيث تكون تكاليف المعيشة والسكن والمواصلات العامة باهظة جدا. ويعتبر التأمين الصحي والتأمين ضد الحوادث عوائق أخرى لأن الخريجين الجدد قد بلغوا سنا محددا ولا تغطيهم عقود التأمين الخاصة بأولياء أمورهم، ولا يستطيعون أيضا تحصيل نفقات تأمينهم الخاص بهم وخاصة إذا كانوا مغتربين في الدولة التي يجرون التدريب فيها. والكثير من الطلاب مثقلين بالفعل ببعض الأعباء كالقروض التي اقترضوها للإنفاق على دراستهم.

وهما أننا طلاب خريجين ونسعى للحصول على التدريبات الداخلية كفرصة عمل أولى في مجالات اهتمامنا، فإننا نجد أن غالبية التدريبات الداخلية تتطلب أشخاص قد اكتسبوا مثل هذه الخبرة بالفعل، وهو ما زق يجعل هذه الفرص متعذرة الوصول أمام الكثيرين. وفي ظل القيود المفروضة على تأشيرات السفر وطبيعة العمل دون مقابل مادي لمعظم فرص التدريب الداخلي، فإن الحصول على مثل هذه التجربة يعد أمراً عسيراً للغاية للطلاب في الدول النامية بشكل خاص. ونحن قلقون من أن يزيد عائق الجنسية من استمرارية الانشقاق بين الشمال والجنوب، وهذه مفارقة ساخرة لأن هذا المجال يهدف إلى مجابهة عدم المساواة العالمية. فإن أي مجال بصعوبة مجال الهجرة القسرية يحتاج لمساهمة من أناس ينتمون إلى خلفيات متنوعة. ولا يجب على المنظمات التي تستقطب المتدربين السعي وراء الطلاب الخريجين فقط، ولكن يجب عليها توسيع رقعة المتقدمين لجذب أولئك الذين يتمتعون بالكثير والكثير من

نحن طلاب نحضر لشهادة الماجستير ضمن إطار برنامج ماجستير العلوم في مجال الهجرة القسرية، وتعود أصولنا إلى عدة بلدان مختلفة ولكن لدينا شعور مشترك من التوتر بين المثالية العنيدة والواقعية المتأصلة. ويوجد في مجالات الأبحاث التي ندرسها وعي بإنسانية من نبهتهم حولهم، وبتشعب الاجتثاث والتجريد من الملكية والبقاء وضرائب كل منها. ومع ذلك وربما بسبب هذه الواقعية، فإننا نظل مؤمنين بالمثالية في غربتنا لإحداث التغيير. ولكن مثاليتنا متأصلة جدا في الاعتراف بضرورة وقيمة التجربة المهنية والميدانية والتعرض في الوقت الذي نبدأ فيه برسم مسارات ووظائفنا. أما التدريبات الداخلية مع المنظمات غير الحكومية والوكالات أو الحكومات الدولية فتعرضنا لامتحان عسير حيث تنخرط مثالياتنا مع الوقائع وفيها تقدم مهارتنا ومعرفتنا وحماسنا مساهمات ملموسة.

إن أكثر التدريبات الداخلية قيمة هي تلك التي تثرى الطلاب الحاليين والطلاب السابقين والمنظمات. فالمنظمات تؤثر في التفكير ومناهج الاستجابات للهجرة القسرية ومساعدة الطلاب المقدمين على مجال العمل في التعامل مع التعقيدات التي تبتثق حتما. وتعمل التدريبات الداخلية على تمكين الطلاب من الحصول على خبرة عملية قيمة وفهم الهيكليات التنظيمية والتعرض لبيئات العمل المكتبي والميداني. فالمنظمات تتقاسم المعرفة وتتناقل المسؤوليات، والطلاب بدورهم يقدمون المساعدة الماسية التي تحتاجها المنظمات، حتى أن الكثير من الطلاب يعودون للعمل لفترات طويلة الأجل. ويعتبر تدريب الخبرة العملية مفيد جدا للطلاب الذين يباشرون العمل في عدد كبير من الوظائف سواء في المجال الأكاديمي أو الصحافة أو القانون أو الخدمات العامة.

لذلك فإننا مهتمون جدا في الحصول على تدريبات داخلية ونحن ندرك الأبواب التي